

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعد اللغة وسيلة أساسية للتواصل بين الناس، إذ يعبر الإنسان من خلالها عن أفكاره ومشاعره وآرائه، كما تسهم في نقل المعارف والخبرات من جيل إلى آخر.^١ ولذلك، تحتل اللغة مكانة مهمة في مختلف جوانب الحياة، ولا سيما في مجال التربية والتعليم، لأنها تعد أداة رئيسة لاكتساب المعارف، وتنمية القدرات، وتحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلبة.^٢

وتعد اللغة العربية من أهم اللغات في العالم الإسلامي، لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، وقد كتبت بها معظم المؤلفات الإسلامية في التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم الإسلامية. لذلك، يعد تعلم اللغة العربية وإتقانها من الأهداف الرئيسة في المؤسسات التعليمية الإسلامية، لما له من دور مهم في تمكين الطلبة من فهم النصوص الشرعية واستيعابها استيعاباً صحيحاً.^٣

ويقوم تعليم اللغة العربية على أربع مهارات أساسية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ولا يمكن تنمية هذه المهارات على نحو جيد إلا من خلال إتقان العناصر اللغوية، وهي الأصوات، والتراكيب، والمفردات. وتعد المفردات من أهم هذه العناصر؛ لأنها تمثل الأساس في فهم اللغة العربية واستخدامها. فكلما ازداد الرصيد اللغوي لدى الطلبة، ازدادت قدرتهم على

^١ علي أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية* (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص. ٢٨.

^٢ نايف محمود معروف، *خصائص العربية وطرائق تدريسها* (لبنان: دار النفائس، ١٩٩٨)، ص. ٣١.

^٣ محمد علي خولي، *أساليب تدريس اللغة العربية* (الأردان: دار الفلاح، ٢٠٠٠)، ص. ١٥.

الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة بصورة أكثر فاعلية، مما يسهم في تنمية كفاءتهم اللغوية وتحقيق أهداف تعلم اللغة العربية.^٤

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للمفردات في تعلم اللغة العربية، فإن كثيراً من الطلبة لا يزالون يواجهون صعوبات في إتقانها. ولا يقتصر إتقان المفردات على كثرة الكلمات التي يحفظها الطلبة، بل يشمل أيضاً قدرتهم على فهم معانيها، والاحتفاظ بها في الذاكرة، واستخدامها في السياقات اللغوية المناسبة. ولذلك، فإن عملية تعليم المفردات تحتاج إلى طريقة تعليمية قادرة على إيجاد بيئة تعليمية نشطة وممتعة تساعد الطلبة على فهم المفردات وتذكرها بصورة أفضل.^٥

وبناءً على نتائج الملاحظة الأولية والمقابلة مع معلم اللغة العربية، التي أجريت بوصفها دراسة تمهيدية في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر كاليمنتان الجنوبية، تبين أن تعليم المفردات ما زال يواجه عدداً من المشكلات. فقد وُجد أن بعض الطلبة يواجهون صعوبة في حفظ المفردات الجديدة، وسرعة نسيانها، وعدم القدرة على استخدامها في جمل بسيطة استخداماً صحيحاً. كما أن عملية التعليم ما زالت تعتمد إلى حد كبير على طريقة الحفظ التقليدية، مما يجعل بيئة التعليم أقل تنوعاً وأقل قدرة على تشجيع مشاركة الطلبة بصورة فعالة. وقد أدى ذلك إلى شعور بعض الطلبة بأن تعلم اللغة العربية أمر صعب وأقل جاذبية، الأمر الذي انعكس على مستوى إتقانهم للمفردات.^٦

وتشير هذه المشكلات إلى الحاجة في استخدام طريقة تعليمية لا تساعد الطلبة على حفظ المفردات فحسب، بل تسهم أيضاً في زيادة دافعيتهم نحو التعليم، وتنمية مشاركتهم الفاعلة، وتهيئة بيئة تعليمية أكثر متعة وفاعلية. ولذلك، ينبغي

^٤ M. Abdul Hamid, "Mengukur Kemampuan Bahasa Arab: Untuk Studi Islam" (UIN-Maliki Press, 2013), hlm.26-27.

^٥ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (UIN-Maliki Press, 2011), hlm.35.

^٦ ملاحظة في يوم الثلاثاء، ٢١ نوفمبر ٢٠٢٣

للمعلم اختيار طريقة تعليمية تتناسب مع خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتساعدهم على تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية بصورة أفضل.^٧ ومن الطرق التعليمية التي يُتوقع أن تسهم في معالجة هذه المشكلات طريقة الغناء. وتُعد هذه الطريقة من الطرق التعليمية التي توظف الأناشيد في تقديم المادة التعليمية، بحيث تصبح عملية التعليم أكثر متعة وتشويقاً. كما أنها تتناسب مع الخصائص النمائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يميلون بطبيعتهم إلى الأنشطة الحركية والترفيهية. ومن خلال الإيقاع والتكرار في الأناشيد، يصبح حفظ المفردات أسهل، كما يساعد ذلك الطلبة على تحسين نطقهم للمفردات وزيادة مشاركتهم في أثناء عملية التعليم.^٨

ولا تقتصر مزايا طريقة الغناء على تسهيل حفظ المفردات فحسب، بل تسهم أيضاً في زيادة دافعية الطلبة نحو التعليم، وتنمية انتباههم، وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة داخل الصف. وبذلك يمكن أن تساعد هذه الطريقة الطلبة على فهم المفردات واستعمالها بصورة أفضل، مما يجعلها إحدى الطرق التعليمية المناسبة لتحسين تعليم المفردات في المرحلة الابتدائية.^٩

وقد أكدت نتائج عدد من الدراسات السابقة فعالية طريقة الغناء في تعليم المفردات العربية. فقد بينت دراسة سيدي وحيوي (٢٠٢١) أن استخدام طريقة الغناء يسهم في إيجاد بيئة تعليمية ممتعة ويساعد الطلبة على حفظ المفردات بسهولة أكبر. كما توصلت دراسة^{١٠} نور فكري يولياني و يترين وجاماياني (٢٠٢١) إلى أن تطبيق

^٧ جودت الركابي، *طرق تدريس اللغة العربية*، (بجامعة المدينة العالمية، ٢٠١١)، ص. ٨٢.

^٨ Ridwan Ridwan and A. Fajar Awaluddin, "Penerapan Metode Bernyanyi Dalam Meningkatkan Penguasaan Mufradat Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Raodhatul Athfal," *Didaktika: Jurnal Kependidikan* 13, no. 1 (2019): 56–67.

^٩ Agil Wahyu Wicaksono et al., "Meningkatkan Kemampuan Kognitif Melalui Metode Bernyanyi Pada Anak Usia Dini: Literature Review," *Indonesian Journal of Early Childhood: Jurnal Dunia Anak Usia Dini* 4, no. 2 (2022): 408–20.

^{١٠} Siti Wahyuni, *Metode Bernyanyi Dalam Pembelajaran Mufradat Bahasa Arab Siswa Kelas II Di MI Al-Ihsan Full Day Scholl Balung Tahun Ajaran 2020/2021*. (PhD Thesis, Universitas Islam Negeri Kiai Haji Achmad Siddiq Jember, 2021),.

طريقة الغناء يسهم في زيادة اهتمام الطلبة بتعلم اللغة العربية من خلال تعليم المفردات. وتشير هذه النتائج إلى أن طريقة الغناء تمتلك إمكانات كبيرة في تحسين تعلم المفردات لدى الطلبة.^{١١}

ومع ذلك، تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث ميدان البحث، وخصائص العينة، ومنهجية البحث المستخدمة. فلم تُجرَ - في حدود علم الباحثة - دراسة تجريبية تبحث في فعالية طريقة الغناء في تعليم المفردات لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر كاليمنتان الجنوبية. ومن هنا، تأتي أهمية هذا البحث لسد هذه الفجوة العلمية، وتقديم دليل تجريبي حول فعالية طريقة الغناء في تحسين إتقان المفردات لدى الطلبة.

ب. التعريف الإجرائي

١. فعالية

فعالية هي مدى تحقيق الأهداف المرجوة من عملية أو برنامج معين.^{١٢} والمقصود بالفعالية في هذا البحث هو نجاح تطبيق طريقة الغناء في تحسين إتقان المفردات العربية لدى طلبة الصف الخامس، ويُعرف ذلك من خلال وجود فرق في نتائج الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

¹¹ Nurfitri Yulianti Witrin and Gamayanti Gamayanti, "Meningkatkan Minat Belajar Bahasa Arab Dengan Penerapan Metode Bernyanyi Dalam Pembelajaran Kosakata Di Masa Pandemi Covid 19," *PROCEEDINGS UIN SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG* 1, no. 60 (2021): 60.

¹² Erna Kusumawati, "Efektivitas Kerja Guru," *JIIP-Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 6, no. 3 (2023): 148-149.

٢. طريقة الغناء

طريقة الغناء هي طريقة تعليمية تستخدم الأغاني أو الأناشيد في تقديم المادة التعليمية لتسهيل التعليم وزيادة دافعية الطلبة.^{١٣} والمقصود بها في هذا البحث هو استخدام ألحان مألوفة لدى التلاميذ، مثل أغنية Becak و Pelangi بعد تعديل كلماتهما بما يتناسب مع المفردات المقررة.

٣. المفردات

المفردات هي مجموعة الكلمات التي تشكل جزءاً من لغة معينة، وهي أحد العناصر الأساسية في تعلم اللغة.^{١٤} والمقصود بالمفردات في هذا البحث المفردات الاسمية (الأسماء) الواردة في موضوع في غرفة الاستقبال وفي غرفة المذاكرة، والمقررة في كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر، والتي استخدمت مادة تعليمية في تطبيق طريقة الغناء أثناء البحث.

ج. أسئلة البحث

ما مدى فعالية طريقة الغناء في تحسين إتقان المفردات في اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر كاليمنتان الجنوبية؟

د. أهداف البحث

لمعرفة فعالية طريقة الغناء في تحسين إتقان المفردات في اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر كاليمنتان الجنوبية.

¹³ Ridwan and Awaluddin, "Penerapan Metode Bernyanyi Dalam Meningkatkan Penguasaan Mufradat Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Raodhatul Athfal."

¹⁴ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (UIN-Maliki Press, 2011), hlm.35.

٥. أهميات البحث

له أهمية مهم في عدة جوانب، سواء من الناحية النظرية أو العملية، فيما تتعلق بتعليم المفردات في اللغة العربية لطلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر كاليمنتان الجنوبية. تأمل الباحثة أن يسهم هذا البحث في إضافة معرفة جديدة ورؤى جديدة للمؤسسات التعليمية وللباحثة نفسها.

من الناحية النظرية، ستساهم هذا البحث في تطوير نظريات تعليم اللغة، وخاصة اللغة العربية. من خلال استكشاف طريقة الغناء كنهج مبتكر، يمكن أن يثري هذا البحث الأدبيات المتعلقة باستراتيجيات التعليم الفعالة للأطفال في المرحلة الابتدائية. بالإضافة إلى ذلك، يتمتع هذا البحث بإمكانية دمج نظريات الموسيقى واللغويات، حيث يظهر كيف يمكن للإيقاع والحن دعم عملية تعليم اللغة. التحليل التجريبي في هذا البحث سيوفر بيانات ملموسة حول فعالية طريقة الغناء مقارنة بالطرق التقليدية مثل الحفظ، مما سيوضح فهم كيفية تأثير أساليب التعليم المختلفة على نتائج تعليم الطلبة.

من الناحية العملية، يُتوقع أن تكون نتائج هذا البحث بمثابة دليل للمعلمين في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية. من خلال فهم فعالية طريقة الغناء، يمكن للمعلمين تبني وتكييف هذه الطريقة لخلق بيئة تعليمية أكثر جاذبية وفعالية للطلبة. من المأمول أن تزيد طريقة الغناء التفاعلية والممتعة من تحفيز الطلبة ومشاركتهم في تعليم اللغة العربية، مما تؤدي في النهاية إلى تحسين نتائج تعلمهم. يمكن استخدام نتائج هذا البحث من قبل المدارس وصناع السياسات التعليمية للنظر في دمج طريقة الغناء في منهج تعليم اللغة العربية، وذلك لتعزيز كفاءة اللغة العربية بين الطلبة منذ سن مبكرة.

يمكن أن ينتج هذا البحث توصيات عملية لتطوير مواد تعليمية ووسائط تعليمية تعتمد على الأغاني. سيوفر ذلك بديلاً للمعلمين في تقديم مادة المفردات في

اللغة العربية بطريقة أكثر جاذبية وفعالية. بشكل عام، لا يوفر هذا البحث رؤى جديدة حول طرق تدريس اللغة العربية الفعالة فحسب، بل تقدم أيضا حلولاً عملية تمكن تنفيذها في سياق التعليم الأساسي لتحسين إتقان الطلبة لمفردات اللغة العربية.

و. الدراسات السابقة المناسبة

قبل إجراء البحث، قام الباحثة أولاً بدراسة عدة أطروحات قد أنجزها الباحثات السابقون المتعلقة بالموضوع ذات الصلة، ومن بينها:

الرقم	الموضوع	البيان
1.	Siti wahyuni, judul “ <i>metode bernyanyi dalam pembelajaran mufrodat bahasa Arab siswa kelas II MI Al-Ihsan Full Day Schooll Balung Tahun Ajaran 2020/2021</i> ”. Skripsi, tahun 2021. ¹⁵	أهداف البحث : الهدف من هذا البحث هو معرفة تطبيق، مزايا وعيوب طريقة الغناء في تعليم المفردات في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني في مدرسة MI Al-Ihsan Full Day School Balung.
		طريقة البحث : في هذا البحث، الطريقة المستخدمة هي نوع من البحوث الميدانية باستخدام المنهج النوعي الوصفي.
		المساواة :

¹⁵ Siti Wahyuni, “Metode Bernyanyi Dalam Pembelajaran Mufrodat Bahasa Arab Siswa Kelas II Di MI Al-Ihsan Full Day Scholl Balung Tahun Ajaran 2020/2021.” (PhD Thesis, Universitas Islam Negeri Kiai Haji Achmad Siddiq Jember, 2021),.

		في هذا البحث كلا من طريقة الغناء في تعليم مفردات اللغة العربية. النوع من البحث المستخدم هو البحث الميداني.
		الاختلافات : الاختلاف في هذا البحث مقارنةً بالبحث السابق هو استخدامه للنهج النوعي الوصفي، بينما استخدم الباحثة السابقة النهج الكمي التجريبي.
2.	Ahla Rizqina, "فعالية استخدام وسيلة حمالة المفاتيح في تعليم المفردات لطالبات الصف الخامس بمدرسة الخير الابتدائية الإسلامية باراباي كاليمنتان الجنوبية" Skripsi, tahun 2022.¹⁶	أهداف البحث : في هذا البحث، تهدف إلى معرفة فعالية استخدام وسائل الميديايات في تعليم المفردات لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة "الخير" في باراباي. طريقة البحث : في هذا البحث، الطريقة المستخدمة هي نوع من البحث الميداني باستخدام منهج كمي بتصميم شبه تجريبي.

¹⁶ Ahla Rizqina, "فعالية استخدام وسيلة حمالة المفاتيح في تعليم المفردات لطالبات الصف الخامس" (Tarbiyah dan Keguruan, December 12, 2022),.

		المساواة : في هذا البحث، يتم مناقشة تعليم المفردات باللغة العربية. نوع البحث المستخدم هو البحث الميداني باستخدام منهج كمي بتصميم شبه تجريبي.
		الاختلافات : الاختلاف بين هذا البحث وبحث الباحثة هو أن هذا البحث يتناول استخدام وسائل الميداليات بينما يتناول بحث الباحثة تطبيق طريقة الغناء.
3.	Harina Wariani, “فعالية استخدام أسورة ادلفردات في إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في مدرسة هداية الله المتوسطة الإسلامية بهانديونغ كاليمانتان الوسطى”¹⁷, Skripsi, tahun 2023.	أهداف البحث : في هذا البحث، تهدف إلى معرفة فعالية استخدام وسائل أساور المفردات لتحسين قدرة الطلبة على فهم معاني المفردات. طريقة البحث : في هذا البحث، الطريقة المستخدمة هي نوع من البحث الميداني باستخدام منهج كمي مع طريقة تجريبية.

¹⁷ Harina Wariani, “فعالية استخدام أسورة ادلفردات في إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في Efektivitas Penggunaan Media Gelang Mufradat Dalam Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Siswa Kelas VIII MTs Hidayatullah Handiwung Kalimantan Tengah”.

		المساواة : في هذا البحث، تتم مناقشة تعليم المفردات باللغة العربية. نوع البحث المستخدمة هي البحث الميداني باستخدام منهج كمي مع طريقة تجريبية. الاختلافات : الاختلاف بين هذا البحث وبحث الباحثة هو أن هذا البحث يتناول استخدام وسائل أساور المفردات بينما يتناول بحث الباحثة تطبيق طريقة الغناء.
4.	Yuliana Widyastuti, “ فعالية استخدام استراتيجية بحث زوج البطاقة (index card match) بوسيلة البطاقات المصوّرة في تعليم المفردات العربية لطلبة الصف العاشر في المدرسة محمدية الثانوية المهنية المحمدية لونج إيكيس بفسير كاليمنتان الشرقية”¹⁸, tahun 2023.	أهداف البحث : في هذا البحث، تهدف إلى معرفة فعالية استخدام استراتيجية "بطاقات المطابقة" باستخدام بطاقات مصورة في تعليم المفردات باللغة العربية لطلبة الصف العاشر في مدرسة محمدية الثانوية في لونج إيكيس، باسر، كليمنتان الشرقية.

¹⁸ Yuliana Widyastuti, “ فعالية استخدام استراتيجية بحث زوج البطاقة (Index Card Match) بوسيلة البطاقات المصوّرة في تعليم المفردات العربية لطلبة الصف العاشر في المدرسة الثانوية المهنية Efektivitas Penggunaan Strategi Index Card Match Dengan Menggunakan Media Kartu Bergambar Pada Pembelajaran Mufradat Bahasa Arab Untuk Siswa Kelas 10 Di SMK Muhammadiyah Long Ikis Paser Kalimantan Timur”.

		طريقة البحث : في هذا البحث، الطريقة المستخدمة هي نوع من أنواع البحث الميداني (field research) باستخدام منهج كمي بنموذج الاختبار الشبه تجريبي (Quasi Experiment).
		المساواة : في هذا البحث، يناقش تعليم المفردات في اللغة العربية. البحث المستخدم من نوع البحث الميداني (field research) باستخدام منهج كمي مع طريقة التجريبية.
		الاختلافات : الفرق بين هذا البحث والبحث السابق هو استخدام استراتيجية "مطابقة البطاقات" بواسطة وسائط البطاقات.

بناءً على الدراسات السابقة، يتبين أن تعليم المفردات في اللغة العربية قد حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين، حيث تنوعت الأساليب والوسائل المستخدمة في تحقيق أهداف التعليم. فقد تناولت بعض الدراسات استخدام طريقة الغناء في تعليم المفردات، لما لها من دور في جذب انتباه الطلبة وتيسير حفظ المفردات، كما في دراسة سيّتي وحيوني.

ومن جهة أخرى، ركزت بعض الدراسات على استخدام الوسائل التعليمية المبتكرة، مثل الميداليات (حمالة المفاتيح) وأساور المفردات، لما لها من أثر في زيادة دافعية الطلبة وتحسين قدرتهم على استيعاب المفردات، كما ورد في دراستي أهلا رزقينا وهارينا وارياني. كما اهتمت دراسات أخرى باستخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، مثل استراتيجية مطابقة البطاقات (Index Card Match) المدعومة بالبطاقات المصورة، والتي أثبتت فعاليتها في تنمية فهم المفردات لدى الطلبة، كما في دراسة يوليانا ويدياستوتي.

على الرغم من تنوع هذه الدراسات في الأساليب والوسائل والمنهجيات المستخدمة، فإنها تتفق جميعاً في هدفها الرئيس، وهو تحسين إتقان المفردات لدى الطلبة. غير أن الاختلاف بينها يظهر في نوع الوسيلة أو الاستراتيجية المستخدمة، وكذلك في المنهج البحثي، حيث استخدم بعضها المنهج الكمي التجريبي أو شبه التجريبي، بينما استخدم بعضها الآخر المنهج النوعي الوصفي. ومن هنا، يأتي هذا البحث ليكمل ما سبق من الدراسات، من خلال التركيز على تطبيق طريقة الغناء في تعليم المفردات، مع محاولة إبراز فاعليتها في سياق مختلف، مما يضيف إضافة علمية جديدة في مجال تعليم اللغة العربية.

ز. الافتراضات

في هذا البحث، فإن الفرضية المقدمة هي كما يلي:

الفرضية الصفرية: (H_0) تطبيق طريقة الغناء لا يحسن تعليم المفردات في اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر كاليمنتان الجنوبية.

الفرضية البديلة: (H_1) تطبيق طريقة الغناء يحسن تعليم المفردات في اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر كاليمنتان

الجنوبية. وبالتالي، فإن هذا البحث سيختبر فعالية طريقة الغناء في تعليم المفردات في اللغة العربية لدى الطلبة.

ح. هيكل البحث

في هذا الجزء، ستقوم الباحثة بشرح محتوى المناقشة العامة للبحث من الباب الأول إلى الباب الأخير. ويهدف هيكل البحث إلى تسهيل فهم القارئ للقضايا الذي سيتم مناقشته في هذا البحث. لذلك، تصف الباحثة هيكل البحث الذي سيتم مناقشته. وفيما يلي هيكل البحث.

الباب الأول : المقدمة، تحتوي على خلفية البحث وتعريف الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهميات البحث والدراسات السابقة المناسبة.

الباب الثاني : الدراسات النظرية، تحتوي على طريقة تعليم اللغة العربية، وطريقة الغناء، والمفردات، والافتراضات.

الباب الثالث : منهجية البحث، تحتوي على نوع ومدخل البحث، المجتمع والعينة، الميدان والزمان للبحث، البيانات ومصادرها، وتقنيات جمع البيانات وتقنيات تحليل البيانات، وهيكل البحث.

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها، تحتوي على لمحة عن ميدان البحث، عرض البيانات، وتحليل البيانات.

الباب الخامس : الخاتمة تحتوي على الخلاصة البحث والاقتراحا